

قال له يا آدم اى جاركنت لك قال نعم الجارات يا رب فلما آدم اخرج
من جوارى وضع عن راسك تاج كرامتى فانه لا يجاوزى معصيتى
حتى انه يهزم وى انه يركب على ذنبه ما فى سنة حتى قبل توبته وعمر
ذنبه الواحد هذا حاله مع نبيته وصفيه فى ذنب واحد فكيف
حال الغير فى ذنوب لا تحصى ^{وهذا} وهذا نضوع التائب وابتهاله
وكيف المصير المتعسف ^{وقد اخبرنا} ^{بما} ^{اورد} ^{الشيخ} ^{ابن} ^{القطيب} ^{قال}
حاز على نفسه من ذنوب فكيف ترى حال من لا يوب
فان ثبت ثم نقصت التوبة وعدت الى الذنب ثانيا فعاد التوبة
مبادرا وقل لنفسك على موت قبل ان تعود الى الذنب هذا هو
وكذلك التائب واربعا وكما اخذ الخبز والعود اليه حربة
فاتخذ التوبة والعود اليها حربة فلا تكن فى التوبة الحجر منك فى
الذنب ولا تياسر لا يمنعك الشيطان من التوبة بسبب ذلك
فانه دلاله الخبر اما تسمع قوله عليه السلام خياركم كل مفتقر تواب
اى كثير الاشارة بالذنب كتم التوبة منه والرجوع الى اللطال
بالندامة والاستغفار ويذكر قولك الله تعالى من يعمل سوءا
او يظلم نفسه ثم يستغفر الله نجح الله غفورا لهما فانه هذه
وبالله التوفيق **فصل** وحيلة الامور انك اذا ابتدأت

فترات تلبك من الذنوب كلها بان توطنه على انه لا تعود الى
الذنب ابدا البتة فليكن ما كان منك على وجه عبد الله سبحانه تعالى
صدق غمك من قلب نقي وتوضي الخوضوم بالملك ونقص القوا
ما يقدر عليه وترجع في الباقى الى الله تعالى لا اله الا الله
ليكنيك ذلك ثم تذهب فتغسل وتغسل ثيابك وتصلى الربيع ركعا
كما يحب وتضع جهنمك بالارض في مكان خال لا يزال الله
سبحانه وتعالى ثم تجعل التراب على راسك وتخرج وجهك الذي
هو اخر اعضاءك في التراب يد مع جار وقلب حزين وضوء على
وتذكر ذنوبك واحدا واحدا ما امك وتلوم نفسك العاصية
علمها وتوبخها وتقول ما استحيين يا نضر اما ان كل ان تولى
الخطاة بعد الله عز وجل اللطاة سبحانه الله تعالى وتذكر
من هذا كثيرا وتبكي ثم ترفع يديك الى الرب الرحيم سبحانه
وتقول يا الهى عبدك لا يوق رجوع الى ايك عبدك العاصى جمع
الى الصلح عبدك المذنب اناك العاذر نضع عنى مجودك وقبلى
بفضلك وانظر الى رحمتك المسمرا غفرتى ما سلف من الذنوب
واعصمتى ما بقى من الاجل فان الجبر كله بيدك انت تبارك وتعالى
رحيم ثم تدعو دعاء الشدة وهو ما تجل عظام الامور يا منسى

ت